

الوافي في الوفيات

علي بن محمد بن نبهان الشيخ علي بن الشيخ محمد شيخ بيت جريرين شيخ البلاد الحلبية .
تقدّم ذكر والده في المحدثين . لما مات والده B جلس هو مكانه وحجّ سنة ثمانٍ وأربعين
أو سنة سبع وأربعين . وتوفي C تعالى سنة تسع وأربعين وسبع مائة في طاعون حلب في شهر ذي
القعدة .

الليّان الدينّوري .

علي بن محمد بن نصر أبو الحسن الليّان الدّينّوري نزير غزّنة أحد الجوّالين في
الحديث المحدثين في جمعه . منع من الحديث وكان ذلك في آخر عمره . وتوفي سنة ثمانٍ
وستين وأربع مائة .

ابن بسّام البغدادي .

علي بن محمد بن نصر بن منصور بن بسّام أبو الحسن البغدادي العبدّرتاني الأخباري أحد
الشعراء البلغاء . وهو ابن أخت أحمد بن حمدون بن إسماعيل النديم . وله هجاء خبيث ؛
واستفرغ شعره في هجاء والده وهجاء جماعة من الوزراء كالقاسم بن عبيد الله وأبي جعفر بن
الزيّات . وتوفي سنة اثنتين وثلاث مائة . وكان مع فصاحته وبيانته لا حظّ له في التطويل
إنما يحسن في المقاطيع . وهو من بيت كتابة . وله من التصانيف : أخبار عمر بن أبي ربيعة
المخزومي وكتاب المعاقرين وكتاب مناقضات الشعراء وكتاب أخبار الأحوص وديوان رسائله .
ومن شعره : .

يا من هجونا هُ فغذّانا ... أنتَ وحقّ الله أهجانا .

وقال : كنت أتعشّق خادماً لخالي أحمد بن حمدون فقامت ليلةً لأدبّ - إليه فلما قربت منه
لسعنتني عقرب فصرخت فقال خالي : ما تصنع ها هنا ؟ فقلت : جئت لأبول فقال : صدقت في است
غلامي . وقلت لوقتي : .

ولقد سرّيتُ مع الظلام لموعدي ... حصّلتُهُ من غادرٍ كذّابٍ .

فإذا على طهر الطريق مُغذّيةٌ ... سوداءُ قد عرفت أوان ذهابي .

لا بارك الرحمنُ فيها عقرباً ... دبابّةٌ دبّتْ إلى دبّابٍ .

فقال خالي : قبّحك الله ! .

لو تركت المجون يوماً لتركته في هذا الحال .

وقال ابن بسّام : كنت أتقلّد البريد بقُمّ في أيام عبيد الله بن سليمان والعامل بها
أبو عيسى أحمد بن محمد بن خالد المعروف بأخي أبي صخرة فأهدى إليّ - في ليلة عيد الأضحى

بقرةً للأضيّة فاستقللتها ورددتها وكتبت إليه : .

كم من يدٍ لي إليك سالفةٍ ... وأنت بالحقّ غيرُ معترفٍ .

نفسُك أهديتها لأذبحها ... فصنتُها عن مواقع التلفِ .

وله من قصيدة يهجو فيها الكتّاب : .

وعبدونَ يحكم في المسلمينَ ... ومن مثله تؤخذ الجاليّةُ ° .

ودِهقانُ طيّبٍ تولّى العراقَ ... وسقيَ الفرات وزُرُفانيّةُ ° .

وحامدُ يا قوم لو أمرُهُ ... إليّ لألزمتهُ الزاويّةُ ° .

نعم ولأرجعتهُ صاغراً ... إلى بيعِ رمّانِ خُسراويّةُ ° .

أيا ربّ قد ركب الأردلونَ ... ورجليّ من بينهم ماشيّةُ ° .

فإن كنتَ حاملها مثلهم ° ... وإلا فأرجلُ بني الزانيّةُ ° .

وله في وزارة بني الفرات : .

إذا حكم النصارى في الفروجِ ... وباهوا بالنزّعال وبالسروجِ .

فقل للأعور الدّجّال : هذا ... أو أنك إن عزمت على الخروجِ .

علاء الدين بن نصر □ .

علي بن محمد بن نصر □ هو صاحب علاء الدين بن مُنتَجَب الدين الحلبي وزير صاحب حماة

وزرّ له إلى أن مات في الكهولة سنة أربع وسبعين وست مائة . كان من الرؤساء الأعيان

ولزم خدمة الملك الناصر يوسف من حين حضوره إلى دمشق وكان من جلسائه وندمائه وكاتب جيشه

. ولما انقضت الدولة الناصرية توجهّ إلى مصر وأقام بها . وكان الظاهر يعرفه ؛ فرسم له

أن لا يخرج من مصر فكتب الملك المنصور صاحب حماة إلى الظاهر يسأل تجهيزه إليه ليرتّبّه

وزير حماة فأرسل إليه ووصّاه به فأقام بحماة هو وأهله فأحسن المنصور صاحب حماة إليهم .

وولي بعده صفى الدين نصر □ .

ابن هارون الثعلبي المسند نور الدين